



2458 – ما الفرق بين المني والمذى؟

السؤال

أحياناً عندما أستيقظ من النوم في الصباح أجده بعض البطل في ملابسي الداخلية. أرجو ألا تنظر للأمر على أنه احتلام أثناء النوم أو تبول لا إرادي لأن المذى أو المادة اللاصقة تخرج مني عادة بعد الاستيقاظ في صباح اليوم التالي وفي أغلب الأحيان أقوم بغسل ملابسي الداخلية وسريري للسبب ذاته. سبق وقرأت في أحد الكتب أنه إذا لم تكن تلك المادة تحتوي على حيوانات منوية وأنها فقط مجرد مذى عندئذ لا يجب الغسل ويكتفي فقط بالوضوء للصلوة. فإذا كان الحال كذلك ماذا ينبغي أن نفعل مع الملابس؟ وقد لاحظت أن هذا المذى يخرج أيضاً في بعض المواقف الحرجية على الرغم من إبعاد نفسي عن جميع المواقف التي تعمل على إفراز المذى. فما الفرق بين المني والمذى؟

ملخص الإجابة

يتلخص الفرق بين المني والمذى فيما يلي:

- 1- المني بالنسبة للرجل ماء غليظ أبيض، وبالنسبة للمرأة فهو أصفر رقيق، أما المذى: فهو ماء أبيض لزج يخرج عند الشهوة بتفكير وغيره، ويكون ذلك للرجل والمرأة.
- 2- المني يوجب الغسل من الجناة سواء كان خروجه يقطة بجماع أو غيره أو كان في المنام بالاحتلام. أما المذى فإنه يوجب الوضوء فقط، ويلزم غسل الذكر والأنثيين من خروجه.
- 3- المني ظاهر على القول الراجح من أقوال العلماء، أما المذى فإنه نجس.
- 4- على القول بطهارة المني فإنه لو أصاب الثوب لا ينجسه ولو صلى الإنسان بذلك الثوب فلا بأس بذلك. أما المذى: فإنه يكتفى بنضح الثوب.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.



الفرق بين المني والمذي

الفرق الأول: في الصفات

المني بالنسبة للرجل ماء غليظ أبيض، أما بالنسبة للمرأة فهو أصفر رقيق.

والأصل في هذه الصفات ما جاء عن أم سليم رضي الله عنها، حدثت أنها: "سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل) فقلت أم سليم: واستحببت من ذلك، قالت: وهل يكون هذا؟ فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (نعم، فمن أين يكون الشبه؟ إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما عاد، أو سبق، يكون منه الشبه)" متفق عليه، واللفظ لمسلم (363). قال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم (3/222) عند قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر):

"هذا أصل عظيم في بيان صفة المني وهذه صفتة في حال السلامة وفي الغالب، قال العلماء: مني الرجل في حال الصحة أبيض ثixin يتدفق في خروجه دفقة بعد دفقة ويخرج بشهوة ويتلذذ بخروجه وإذا خرج استعقب خروجه فتور ورائحة طلع النخل ورائحة الطلع قريبة من رائحة العجين.. (وقد يتغير لون المني بأسباب منها).. أن يعرض فيصير مني ريقاً أصفر أو يسترخي وعاء المني فيسيل من غير التذاذ وشهوة أو يستكثر من الجماع فيحمر ويصير كماء اللحم وربما يخرج دما عبيطاً.. ثم إن خواص المني التي عليها الاعتماد في كونه مني ثلاثة: أحدها: الخروج بشهوة مع الفتور عقبه. والثانية: الرائحة التي شبه رائحة الطلع كما سبق. الثالث: الخروج بدفق ودفقات، وكل واحدة من هذه الثلاث كافية في إثبات كونه مني ولا يشترط اجتماعها فيه، وإذا لم يوجد شيء منها لم يحكم بكونه مني وغلب على الظن كونه ليس مني هذا كله في مني الرجل، وأما مني المرأة فهو أصفر رقيق وقد يبيض لفضل قوتها، وله خاصياتان يعرف بواحدة منها أحدهما: أن رائحته كرائحة مني الرجل، والثانية: التلذذ بخروجه وفتور قوتها عقب خروجه" أ.ه.

أما المذي: فهو ماء أبيض لزج يخرج عند التفكير في الجماع أو إرادته ولا يجد لخروجه منه شهوة ولا دفعا ولا يعقبه فتور، يكون ذلك للرجل والمرأة وهو في النساء أكثر من الرجال قاله الإمام النووي في شرح مسلم (3/213).

الفرق الثاني: في الحكم المترتب على خروجه من الإنسان

المني يوجب الغسل من الجنابة سواء كان خروجه يقطة بجماع أو غيره أو كان في المنام بالاحتلام. أما المذى فإنه يوجب الوضوء فقط، ودليل ذلك ما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت رجلا مذاء فأمرت



المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال: (فيه الوضوء) متفق عليه، واللطف البخاري. قال ابن قدامة في "المغني" (1/168): قال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على أن خروج الغائط من الدبر وخروج البول من ذكر الرجل قبل المرأة وخروج المذى وخروج الريح من الدبر أحداث ينقض كل واحد منها الطهارة.

الفرق الثالث: الحكم من جهة طهارتهم ونجاستهم

المني [ظاهر](#) على القول الراجح من أقوال العلماء، ودليل ذلك ما روتته عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المنى ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه" متفق عليه، وفي رواية لمسلم: "ولقد كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلني فيه"، وفي لفظ: "لقد كنت أحكّه يابسا بظفرني من ثوبه".

بل ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يترك غسله وهو رطب ويكتفي بمسحه بعده ونحوه، كما روى الإمام أحمد في مسنده (6/243) عن عائشة رضي الله عنه قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلّت - يزيل ويميط - المنى من ثوبه بعرق الأذخر ثم يصلّي فيه ويتحمّه من ثوبه يابسا ثم يصلّي فيه" ورواه ابن خزيمة في صحيحه، وحسنه الشيخ الألباني في "الإرواء" (1/197).

أما المذى فإن نجس لحديث علي المتقدم ذكره والذي جاء في بعض طرقه: أن النبي صلى الله عليه وسلم [أمر بغسل الذكر والأثنين](#) (أي: الخصيّتين) ويتوضاً، كما أخرجه أبو عوانة في مستخرجه وقال ابن حجر في "التلخيص": وهذا إسناد لا مطعن فيه. فهو نجس يجب غسل الذكر والأثنين من خروجه ويُبطل الطهارة.

حكم الثوب إذا أصابه المنى والمذى

على القول بطهارة المنى فإنه [لو أصاب الثوب لا ينجس](#) ولو صلى الإنسان بذلك الثوب فلا بأس بذلك. قال ابن قدامة في "المغني" (1/763): "وإن قلنا بطهارته أستحب فركه وإن صلى من غير فرك أجزاءه".

أما المذى: فإنه يكتفى بنضح الثوب [للمشقة](#) في ذلك، ودليل ذلك ما رواه أبو داود في سننه عن سهل بن حنيف قال: كنت ألقى من المذى شدة وكانت أكثر من الاغتسال، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: (إنما يجزئك من ذلك الوضوء). قلت: يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه؟ قال: (يكفيك بأن تأخذ كفأ من ماء فتنضج بها ثوبك حيث تُرى) (أي تظنّ) أنه أصابه) ورواه الترمذى وقال: هذا حديث حسن صحيح، ولا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق في



المذى مثل هذا أ.ه.

قال صاحب تحفة الأحوذى (1/373) : " واستدل به على أن المذى إذا أصاب الثوب يكفي نضحه ورش الماء عليه ولا يجب غسله ."

والله تعالى أعلم.